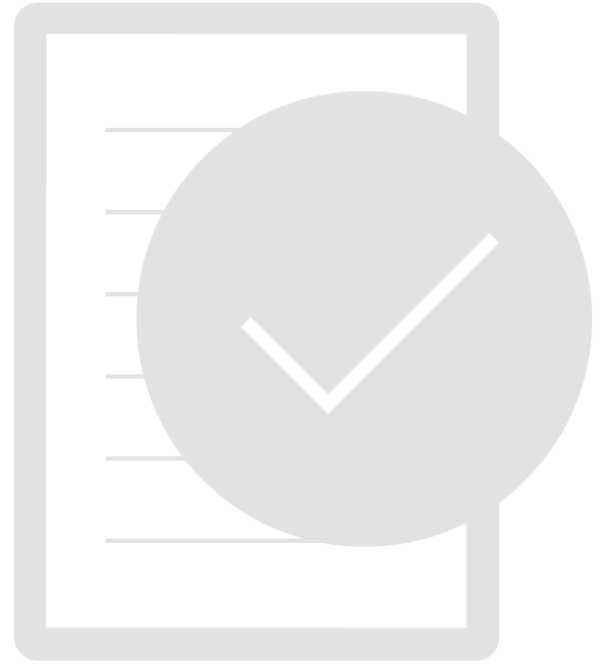




منتدى الاستراتيجيات الأردني  
JORDAN STRATEGY FORUM

## حالة التعليم في ظل "جائحة كورونا" وما بعدها

تشرين الثاني 2020





## 1. مقدمة

فرضت جائحة كورونا واقعاً جديداً على القطاع التعليمي في مختلف أنحاء العالم، حيث اتخذت العديد من الدول قراراً بتعليق النظام التعليمي المعتاد (الوجاهي) والانتقال -مؤقتاً- إلى التعليم عن بعد (إلكترونياً)، وذلك بهدف احتواء الفيروس والتخفيف من حدة انتشاره. الأمر الذي تسبب بحدوث تغير واسع في التجربة التعليمية افتقد من خلالها الطلاب -خاصة في المراحل التعليمية المبكرة- المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، وذلك نتيجة لتحويل التعليم بدون أي معالم واضحة.

إغلاق المدارس والتعلم عن بعد (إلكترونياً) من الممكن ان ينجم عنه تداعيات تتعلق بكفاءة وجودة التعليم

1. قد ينتج عن هذا التحول في التجربة التعليمية قضاء الطلاب وقتاً أقل في التعلم، مما سيؤدي إلى عدم الالتحاق بالدراسة والتغيب عنها وزيادة معدلات التسرب.
2. لا شك أن التباعد الجسدي الذي أدى إلى زيادة العزلة المجتمعية قد يتسبب في زيادة حالات الاكتئاب والتوتر، وعدم القدرة على التكيف مع هذه الحالة سينعكس سلباً على المستوى التعليمي للطلاب.
3. يوفر التعليم المعتاد (الوجاهي) فرصة للطلاب بالتفاعل مع زملائهم في الصف الدراسي، إلا أن التعليم عن بعد (إلكترونياً) سيؤدي إلى انعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية، إضافة إلى فقدان الحافز التعليمي وانخفاض روح المنافسة بين الطلاب.
4. تساعد الأنشطة الصفية الطلاب على اكتساب المهارات الاجتماعية والقيم التربوية وتعزيز الثقة بالنفس، كما تساهم في تنمية روح التعاون بين الطلاب ضمن مجموعات، مما سيعزز في تحسين أداء الطلاب.
5. قد يختلف التأثير السلبي للانقطاع المدرسي على المهارات الأكاديمية للطلاب ومثابرتهم باختلاف الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

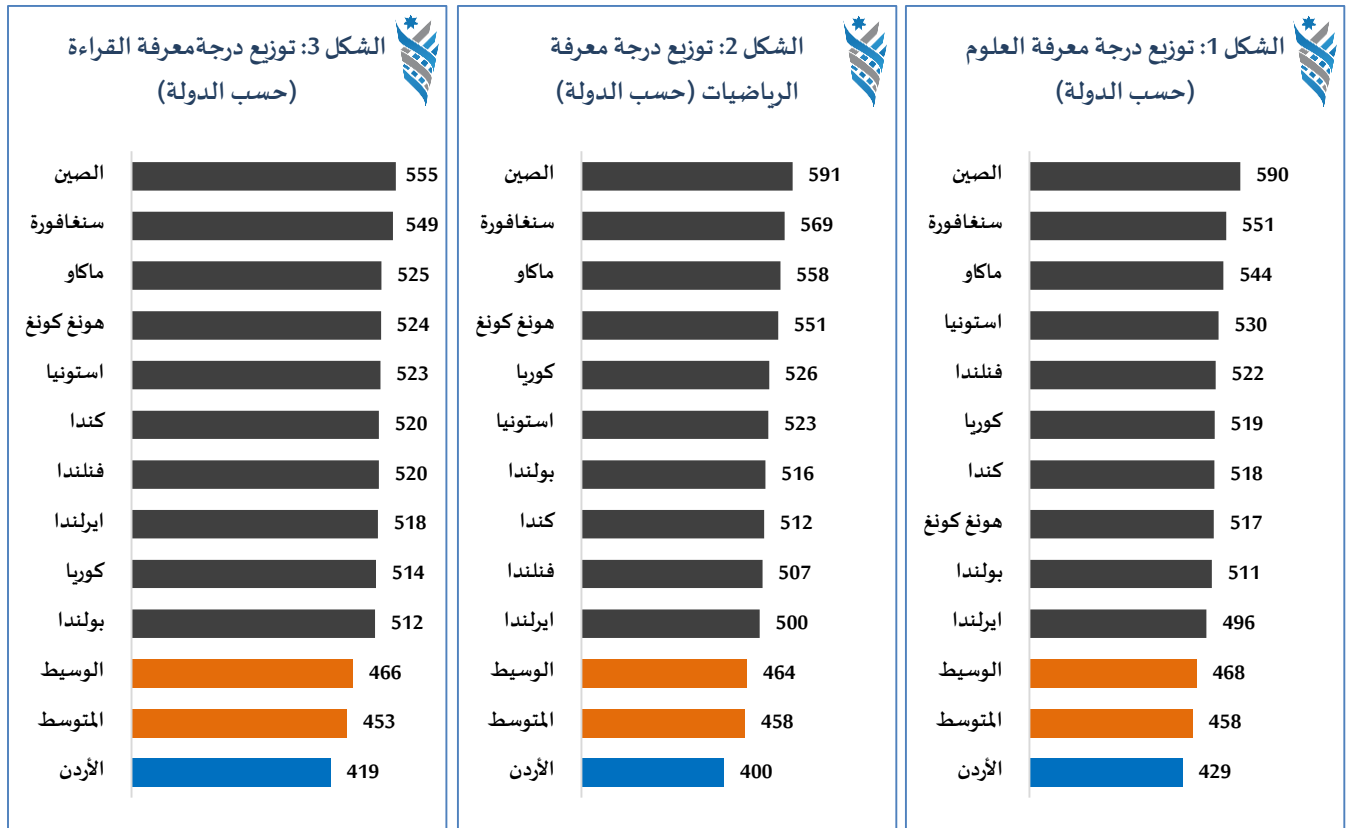
لقد شكل فيروس كورونا تغييراً واضحاً لمعالم النظام التعليمي في العالم، وقد يمتد هذا التغيير حتى بعد انتهاء الجائحة، حيث أن التخفيف من هذه الآثار السلبية يعد أمراً بالغ الأهمية.

وفي سياق الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للقطاع التعليمي، فإن ملخص السياسات هذا يسعى إلى معرفة الأسباب التي قد تجعل جائحة كورونا أكثر خطورة في تداعياتها على القطاع التعليمي في الأردن مقارنة ببعض الدول الأخرى، كما يقدم بعض التوصيات بهدف التخفيف من هذه الآثار السلبية.

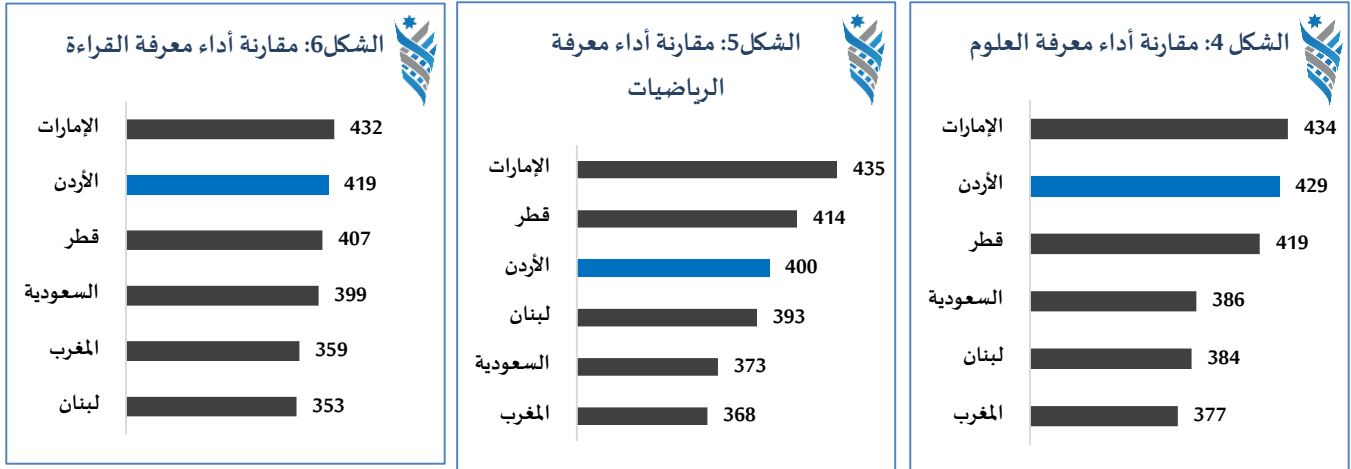
## 2. بعض الملاحظات

وفقاً لبرنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA 2018)، وهي دراسة دولية تشرف عليها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، حيث تعقد الدراسة كل ثلاث سنوات، وتستهدف الطلبة في عمر الـ 15 بهدف قياس مدى تمكن الطلبة من تطبيق المهارات المعرفية في الرياضيات والعلوم والقراءة، وفيما يلي بعض الملاحظات:

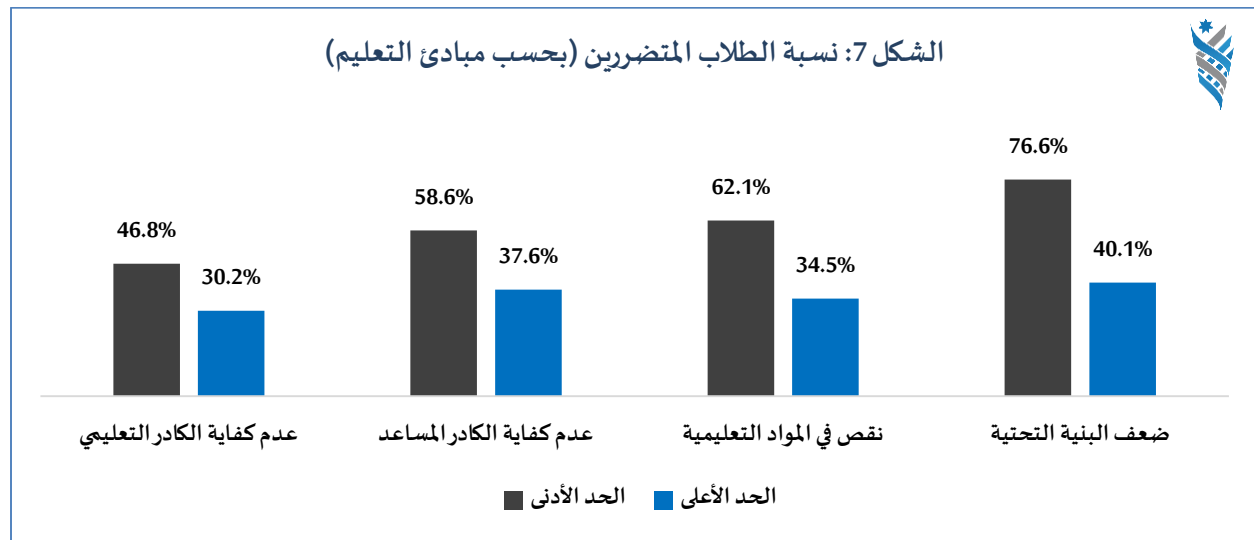
(أ) كان أداء الطلبة الأردنيين أقل بشكل كبير من المعدل العالمي (المتوسط والوسيط)؛ حيث يلاحظ الفرق وبشكل واضح بين معدلات الطلبة الأردنيين مقارنة بمستويات الطلبة في الدول التي تحتل مراتب متقدمة في النتائج المتحققة.



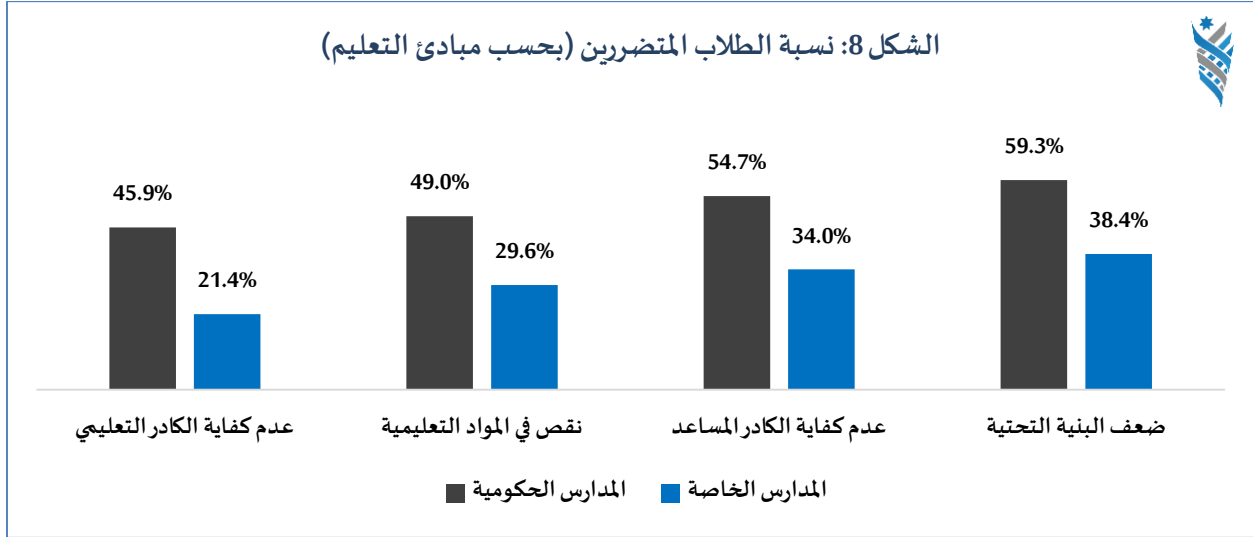
(ب) ولمقارنة أداء الأردن بالدول العربية التي شاركت في البرنامج الدولي لتقييم الطلاب الدوليين (PISA 2018)، جاء الأردن بالمرتبة الثانية بعد الإمارات العربية المتحدة؛ إلا أن هذه المرتبة لا تعكس تقدم الطلبة الأردنيين، حيث أن أداء الطلبة المشاركين من الدول العربية الست كان ضعيفاً مقارنة بالمعدل العالمي.



ت) وبالنسبة للخلفية الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالمدارس، فإن المدارس في الحد الأدنى من الدرجات كانت تعاني نقص في البنية التحتية في المدارس (76.6%)، نقص في المواد التعليمية (62.1%)، نقص في الكادر المساعد (58.6%)، ونقص في الكادر التعليمي (46.8%)؛ وعلى الرغم من أن هذه النسب تعد أقل في المدارس ذات الحد الأعلى، إلا أنها ما زالت مرتفعة.



ث) كما يعيق تعليم الطلبة في المدارس الرسمية (الحكومية) نقص البنية التحتية للمدارس (59.3%)، ونقص المواد التعليمية (54.7%) ونقص الكادر المساعد (49.0%) ونقص الكادر التعليمي (45.9%)؛ في حين أن هذه النسب في المدارس الخاصة تعتبر أفضل قليلاً، إلا أنها دون المستويات العالمية.



### 3. بإيجاز

قبل تصاعد جائحة كورونا بفترة طويلة، كان أداء الطلبة الأردنيين متواضعاً، إضافة إلى ذلك، يشكل نقص أو عدم كفاية الكادر التعليمي والمواد التعليمية والكادر المساعد والبنية التحتية للمدارس عائقاً لنسبة كبيرة من الطلبة الأردنيين (وفقاً لمبادئهم). كما تجدر الإشارة إلى أن نقاط الضعف هذه تظهر بشكل أكبر في المدارس العامة وفي المدارس التي تنتهي إلى الحد الأدنى من حيث الخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

وللتخفيف من الآثار السلبية المحتملة نتيجة لتداعيات جائحة كورونا، يتوجب على المعنيين وأصحاب القرار النظر في الاستجابات السياسية الرئيسية الثلاثة. التعليم خلال COVID-19 وما بعده: موجز السياسة: أغسطس 2020 / الأمم المتحدة.

#### 1. الحفاظ على تمويل التعليم وحمايته

فرضت جائحة كورونا على الحكومة تنفيذ العديد من السياسة النقدية والتدابير المالية الاحترازية لاحتواء التداعيات الاقتصادية. مما سيزيد من العبء المالي على خزينة الدولة، ويزداد بذلك عجز الميزانية بسبب زيادة الإنفاق الحكومي وتراجع الإيرادات الضريبية وغير الضريبية. الأمر الذي سينجم عنه زيادة الدين العام. وعلى الرغم من القيود المفروضة على الإنفاق العام، إلا أن على الحكومة الأخذ بعين الاعتبار أي عواقب طويلة المدى على القطاع التعليمي في الأردن. ويتوجب ذلك حماية تمويل القطاع التعليمي من خلال تعزيز تعبئة الإيرادات المحلية،



والحفاظ على نصيب الإنفاق على التعليم كأولوية قصوى ومعالجة أي قصور في الإنفاق على التعليم. بالإضافة إلى ذلك يجب السعي بنشاط للحصول على أي مساعدة أجنبية للتعليم.

## 2. بناء نظام تعليمي مرن

يساهم النظام التعليم المرن لأي حكومة من الاستجابة للتحديات الفورية لإعادة فتح المدارس والتعامل بشكل أفضل مع الأزمات المستقبلية. لهذا السبب يجب على الحكومة التركيز على الإنصاف والشمول، وتعزيز القدرات لإدارة المخاطر، وضمان القيادة القوية والتنسيق، وتعزيز آليات التشاور والتواصل.

## 3. إعادة هيكلة التعليم

يجب على الحكومة معالجة خسائر التعلم ومنع التسرب، لا سيما بين المحرومين. يجب على الحكومة دعم مهنة التدريس واستعداد المعلمين، وتوسيع تعريف الحق في التعليم ليشمل الاتصال. يجب على الحكومة أيضاً إزالة الحواجز أمام الاتصال، وتعزيز البيانات ومراقبة التعلم، وتعزيز التعبير والمرونة عبر مستويات وأنواع التعليم والتدريب.



منتدى الاستراتيجيات الأردني  
JORDAN STRATEGY FORUM

فاكس: +٩٦٢ ٦٥١١ ٦٣٧٦

هاتف: +٩٦٢ ٦٥١١ ٦٤٧٦

info@jsf.org

www.jsf.org

 /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan